الفصل الأول: مقدمة الدراسة

١.١ تمهيد

الحمد لله الذي جعل الدعوة إلى سبيله من أفضل القربات، وخير الأعمال، والصلاة والسلام على من أرسله ربه بالهدى ودين الحق، هادياً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين ثم أما بعد.

فلا ريب أن الإعلام اليوم هو أحد الوسائل الرئيسية والمهمة في الدعوة إلى الله تعالى والدعوة إلى الله من أجلّ الأعمال وأفضل القربات وأكمل الطاعات، فهي مهمة الأنبياء والمرسلين، ومن بعدهم العلماء العاملين والدعاة المخلصين، وبها يصل نور الحق والتوحيد إلى ظلمات الباطل والشرك ليجليها، ويعيد العقول والقلوب إلى فطرتها التي فطرها الله عليها بعد أن ضلت طريق بارئها وتنكبت صراط خالقها ورضيت بالشياطين أن تجتالها.

ولذا للإعلام أهمية كبيرة تبرز من خلال الأثر الطيب والبناء الصالح الذي تنشد الدعوة إقامته في المجتمع، والاتصال جزء لا يتجزأ من طبيعة الإنسان ومرتبط ارتباطاً وثيقاً بكافة النشاطات الإنسانية على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وله دور أساسي في قيام الأمم وانهيارها، فهذه الحياة تتطلب من الإنسان التواصل والتخاطب حتى قيل :إن الاتصال هو الحياة نفسها. أما بالنسبة لعلم المقاصد فهو من العلوم الشرعية التي رعت كليات الشريعة الإسلامية والتي تحقق بها الشريعة الصلاحية لكل زمان ومكان، وإذا كان الخطاب هو الذي يعبر عن مضمون الدعوة في كل زمان

ومكان، فكان لابد من مراعاة مقاصد الشريعة في الخطاب الإسلامي المعاصر، ولأهمية الدعوة كان لابد من الاستفادة من علم المقاصد في الإعلام، فدعوة الإنسانية لهذا الدين اعتناقاً وفهماً وعملاً واجب منوط بالمسلم فرداً ونظاماً، وحتى تنجح هذه الوظيفة وتؤتي ثمارها كان لا بد من توجيه الإعلام توجيهاً مقاصدياً.

ولهذا ينبغي على الإعلام الإسلامي أن يكون إعلاماً مقاصدياً فقيهاً في أهداف دعوته، عارفاً بمقاصد وغايات الإسلام حتى يكون على منهج واضح وطريق مستقيم مهما كثرت المصاعب، وتنوعت المتاعب، واختلف الزمن، لأنه إعلام إسلامي مقاصدي صالح لكل زمان ومكان، فأراد الباحث في هذه الدراسة توظيف مقاصد الشريعة الإسلامية في الإعلام الإسلامي حتى يؤدي الإعلام رسالته وغاياته واهدافه مع مقاصد الشريعة الغراء.

هذه الدراسة موضوعها الإعلام الإسلامي المعاصر من منظور مقاصدي، وقد اختار الباحث قناة الرسالة الفضائية كمثال تطبيقي على الدراسة. لأن الدراسات الإعلامية تشير إلى أنها من أفضل القنوات الإسلامية المتخصصة وذات حضور في الساحة الإعلامية، وهي أوائل القنوات التي حصلت على شهادة الايزو في الجودة، وهي من أفضل عشر قنوات مفضلة عند الجمهور السعودي.[١] وبنفس الوقت أن برامجها متنوعة ويمكن من خلالها تطبيق مقاصد الشريعة الإسلامية عليها.

بدأت قناة الرسالة الفضائية بثها في مارس ٢٠٠١م، ورئيس مجلس الإدارة الوليد بن طلال، والشعار اللفظي لها هو" الرسالة إبداع وأصالة"، وتهدف القناة إلى:

[١] مجلة الرسالة. العدد الخامس. ٢٠٠٩ م. ص١٠. موقع الرسالة الفضائية www.alresalah.net.

أ. تغيير المبادئ الخاطئة من خلال تثبيت الفكر الإسلامي الصحيح الوسطي والمعتدل وغرس مبادئ الإسلام والاعتزاز به وإبراز القيم الإيجابية.

ب. ترشيد الاهتمام وذلك يكون بمعرفة اهتمامات الإنسان من خلال متابعة كيف يقضي وقت فراغه ومن بين الاهتمامات المنتشرة بين الناس والتي من المهم توجيهها :الثقافة، والقراءة، والفن، والجمال، والرياضة، والتربية، والترفيه.

ج. التعريف بالقدوات وتنمية المهارات.[٢]

أما برامج القناة متنوعة وتشمل، البرامج الحوارية، برامج النساء، البرامج العلمية، البرامج التسجيلية والوثائقية، برامج اقتصادية، الإفتاء الديني، نقل الصلوات، التقارير الميدانية، برامج دينية وخيرية، المسابقات الغير تقليدية، وغيرها من البرامج الأخرى للمشاهدين. أما الجمهور المستهدف فيتمثل في الإنسان الناطق باللغة العربية العادي، وهي ليست للمختصين أو المفكرين وإنما للإنسان المتوسط والجماهير بشكل عام، وإن كانوا سيجدون فيها ما يناسبهم كذلك، وهي لمن يريد التعلم والترفيه مع المحافظة على القيم والأخلاق بوسطية وبدون غلو أو تفريط، وتركز على فئة الشباب من الجنسين، وتخاطب عموم الأمة وليس منطقة بعينها، وتوجه خطاباً خاصاً للمرأة للنهضة بها وتوجيهها الوجهة الإسلامية الصحيحة.[٣]

---

[٢] موقع الرسالة الفضائية،www.alresalah.

[٣] المصدر السابق.

١.٢ مشكلة الدراسة

إن كثيراً من المؤسسات الإعلامية الإسلامية المعاصرة لديها سياسات وأهداف وغايات مختلفة تبعا لأهدافها، وهذا الاختلاف يؤثر ولا شك في المضامين المرسلة إلى المستقبلين، وبالتالي سيؤثر هذا الاختلاف في سلوكيات وأخلاقيات ومناهج المستقبلين. فكان لابدّ من منهج شرعي واضح يضبط هذا الاختلاف، ويبين الغايات، ويوضح الأهداف. وهذا يتم من خلال توظيف مقاصد الشريعة الإسلامية في الإعلام الإسلامي المعاصر. يقول مُحَمَّد العبد الكريم: "إن الحاجة ماسة لإعلام يقوم على إتاحة الفرصة المنضبطة المستندة لجنس مصالح الشريعة"[٤]. إن ابتعاد الإعلام الإسلامي عن الأخذ من هذه المقاصد يعني أن تكون هناك عشوائية في النتائج التي يصبو إليها الإعلام الإسلامي الهادف، وبذلك تبتعد الأمة عن التوازن في إعلامها، ويؤيد ذلك مُحَمَّد العبد الكريم بقوله: "إن واقع الإعلام الحالي لا يحقق مقصد الشارع في أمة قوية، مرهوبة الجانب لاختزال الرسالة الإعلامية الإسلامية في قضايا محددة"[٥].

ومن خلال ذلك يُستنتج أن هناك مشكلة في الإعلام الإسلامي المعاصر بسبب أن كثيراً من المؤسسات الإعلامية لديهم ضوابط واستراتيجية للعمل الإعلامي تصب في خدمة المؤسسة ليس بالضرورة أن تخدم المنهج المقاصدي للدين الإسلامي، وبالتالي نرى الإعلام الإسلامي المعاصر لا يصل إلى الطموح المطلوب، ونرى بعض المؤسسات الإعلامية لا تضع المقاصد ضمن سلم للأولويات تخص قضايا الأمة في ترتيب مضامينها المرسلة إلى المستقبلين، ولا يحقق التوازن للمقاصد الشرعية، وبالتالي لا تصل شمولية الإسلام إلى جميع المستقبلين. لكن حينما يتم توظيف المقاصد في الإعلام يكون هناك طريق واضح لسياسات المؤسسات الإعلامية وتكون المؤسسة الإعلامية على بصيرة بالمنهج، والغاية، والمقصد، وفق

---

[٤] العبد الكريم، مُحَمَّد بن عبد الله. ٢٠٠٩. *دراسة مقاصدية موجزة عن الإعلام الفضائي*. موقع: www. Islam today.com .

[٥] المصدر السابق.

مقاصد الشريعة الإسلامية. فالإسلام كونه رسالة عالمية بحاجة إلى إعلام يحمل خصائصه ومقاصده، وإلا أصبح جزءً من المشكلة التي يعيشها الواقع الإسلامي المعاصر، بل الإنسانية جمعاء.

ويؤكد ذلك مُحَمَّد العبد الكريم بقوله: إننا نطالب بصناعة إعلام هادف وفق مقاييس شرعية. وتفعيل دور الهيئات الشرعية داخل الإعلام الهادف مطلب ضروري. ثم يتكلم عن سعة المقاصد الشرعية في استيعاب حركة الإعلام والبرامج فهي لاتقف حجر عثرة أمام الإعلام ولاتفتح الباب على مصراعيه دون ضابط سلوكي وأخلاقي[٦].

وهكذا يكون دور مقاصد الشريعة في ضبط سياسة ومنهجية الإعلام الإسلامي المعاصر. تقول زينب العلواني: "إن مقاصد الشريعة يمكن أن يكون لها هيكل كلي تتفرع عنه هياكل جزئية لمختلف الجوانب المتعلقة بحياتنا الإسلامية"[٧]. والإعلام أحد الجوانب المهمّة في عصرنا الراهن، فإذا لم يكن موجهاً توجيهاً مقاصدياً، ولم يراعي فقه الأولويات في مضامينه، فإنه سيكون أداة تحيد الدين عن الوسطية، من خلال التركيز على جانب دون آخر، فيغيب التأثير المطلوب تحقيقه.

إن مقاصد الشريعة هي الهيكل الناظم لفكرة الإسلام، ولا يمكن للأعمال الصالحة –ومنها الإعلام– أن تؤتي ثمارها؛ إن لم تكن ضمن هذه الهيكلية، إن توظيف مقاصد الشريعة في الإعلام الإسلامي المعاصر يهدف إلى ترتيب الأولويات، وتحديد الضوابط المنهجية، ويراعي الشمول، ويحقق التوازن حتى لا يطغى جانب على حساب آخر، هذه العوامل تهدف إلى تفعيل رسالة وشمولية الإسلام في الواقع.

---

[٦] العبد الكريم، مُحَمَّد بن عبد الله. ٢٠٠٩. *دراسة مقاصدية موجزة عن الإعلام الفضائي*. موقع: www. Islam today .

[٧] العلواني، زينب. ٢٠١٠. *مراجعات في تطور المنهج المقاصدي عند المعاصرين*. أمريكا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي. ص١٠.

ويتأكد مبدأ التوازن والشمولية في الإعلامي الإسلامي من خلال أدلة كثيرة ومنها قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾[٨]، قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية "ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً" أي في جميع جوانب الإسلام[٩]. وجوانب الإسلام تشمل جميع مقاصد الشريعة الإسلامية، وفي إطار هذا التوازن تحقق وظائف الإعلام في المجتمع.

ويركز على هذا الجانب مُحَمَّد يسري إبراهيم بقوله: والإعلام الإسلامي إعلام واقعي يسدد ويقارب، ويقوم على كليات الشريعة الكبرى في تحقيق المصالح وتكثيرها، ودفع المفاسد وتقليلها، من غير انحراف عن منهج الأنبياء، ولاتفريط في الاستقامة والربانية[١٠].

والذي يتمعّن بأحكام الشريعة، وقواعدها، واصولها، ومقاصدها، يظهر له بوضوح أن هذه الشريعة وما يتفرع عنها من أنماط؛ والإعلام منها، يجد فيها كل مقومات البقاء الزماني والمكاني، وأنها صالحة ومصلحة لكل زمان ومكان. وهذه المصادر كلها تجعل الشريعة في غاية القدرة والاستعداد والأهلية للبقاء والعموم، بحيث لا يحدث شيء جديد إلا وللشريعة حكم فيه، وبالتالي لا تضيق الشريعة بالوقائع الجديدة، ولا تضيق بحاجات الناس ومصالحهم[١١].

ومن خلال هذه الأسباب سيتم تقييم برامج قناة الرسالة الفضائية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية في مدى تحقيق التوازن والشمولية للمقاصد الشرعية في تلك البرامج.

---

[٨] القرآن. البقرة ٢:٢٠٨.

[٩] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. ١٩٩٩. *تفسير القرآن العظيم*. السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع. ج١. ص٥٦٥.

[١٠] إبراهيم، مُحَمَّد يسري. ٢٠١١. مقال: *مقدمة في الإعلام الإسلامي خصائصه ووظائفه*. موقع شبكة الألوكة: http://www.alukah.net/culture/٠/٢٩٢٠٥

[١١] زيدان. ١٩٧٦. *اصول الدعوة*. ص٦٥.

١.٣ أسئلة الدراسة

من خلال موضوع الدراسة، وتحديد مشكلة البحث، ومناقشة توظيف مقاصد الشريعة الإسلامية في الإعلام الإسلامي المعاصر، بالإضافة إلى تطبيق الإعلام المقاصدي على برامج قناة الرسالة الفضائية؛ يقتضي موضوع الدراسة العديد من الأسئلة تتمثل في الآتي:

أ- ما قناة الرسالة الفضائية وما هي علاقتها بالمقاصد الشرعية؟

ب- كيف تكون العلاقة بين الإعلام الإسلامي المعاصر ومقاصد الشريعة الإسلامية؟

ج- كيف يتم تصنيف الرسائل والمضامين المقاصدية في برامج قناة الرسالة الفضائية؟

د- ما هو طبيعة محتوى برامج قناة الرسالة الفضائية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية؟

هـ- ما هي منهجية الإعلامي المقاصدي وماذا تحوي في جوانبها؟

١.٤ أهداف الدراسة

من خلال مناقشة موضوع الإعلام المقاصدي، وتطبيقاته على برامج قناة الرسالة الفضائية، وإجابة على أسئلة الدراسة يمكن إجمال الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها في الآتي:

أ- التعريف بقناة الرسالة الفضائية وعلاقتها بالمقاصد الشرعية.

ب- تحليل العلاقة بين الإعلام الإسلامي المعاصر ومقاصد الشريعة الإسلامية.

ج- تصنيف الرسائل والمضامين المقاصدية في برامج قناة الرسالة الفضائية.

د- تقييم برامج قناة الرسالة الفضائية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.

هـ- تحديد منهجية الإعلام المقاصدي والتفصيل في جوانبها.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

١.٥ أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال جملة من العوامل والأسباب، لعل من بينها:

أ-أهمية الإعلام المقاصدي ودوره في رسم السياسات الإعلامية الإسلامية، ودوره في تنظيم سلم الأولويات للمؤسسات الإعلامية في إرسال مضامينها إلى المستقبلين.

ب-إن توظيف مقاصد الشريعة في الإعلام الإسلامي يجعله يستوعب خصائص الإسلام ومقاصده بصورة شاملة، وبالتالي تنتقل شمولية الإسلام ومقاصده إلى جمهور المستقبلين.

ج-ناقشت هذه الدراسة التأصيل المقاصدي للإعلام الإسلامي من حيث؛ المشروعية، والأهمية، والضوابط، والمقومات، والأهداف، والخصائص؛ بما يؤدي إلى توضيح المنهج الإعلامي المقاصدي للمؤسسات الإعلامية.

د-أنها دراسة تقيّم المقاصد في الإعلام الإسلامي المعاصر في قناة إسلامية متخصصة من خلال دراسة قناة الرسالة الفضائية من الناحية المقاصدية، ومدى تطبيقها للمقاصد في برامجها.

هـ- إن هذه الدراسة ترفد المكتبة الإسلامية، والمؤسسات الإعلامية بالأفكار الجديدة بما يساهم بتطوير حركة ومسيرة الإعلام الإسلامي المعاصر.

١.٦ حدود الدراسة

الحدود الزمانية: تحتوي هذه الدراسة على حدود زمانية وهي الإعلام المعاصر؛ أي وسائل الاتصال الجماهيري المعاصرة، وهي دراسة موضوعية تأصيلية وتنظيرية في موضوعي المقاصد الشرعية

والإعلام الإسلامي، كذلك سيقوم الباحث بتحليل برامج القناة وفق مقاصد الشريعة الإسلامية لمدة شهرين ضمن الدورة البرامجية للقناة؛ والتي تمتد من تاريخ ٢٠١٣/٧/١م إلى ٢٠١٣/٨/٣١م. والسبب لاختيار هذه العينة وهذا التاريخ بالتحديد؛ أن هذه العينة انضوت ضمن الدورة البرامجية للقناة، بالإضافة إلى اجتماع خمسة برامج كاملة في هذه المدة، وتنوع مضامين هذه البرامج، وتميز هذه البرامج، بالإضافة إلى شهرة مقدميها في العالم الإسلامي.

الحدود المكانية: وتحتوي هذه الدراسة على حدود مكانية وهي قناة الرسالة الفضائية، ومقرها المملكة العربية السعودية.

الحدود الموضوعية: والحدود الموضوعية هو الإعلام الإسلامي، ومقاصد الشريعة الإسلامية، وبرامج قناة الرسالة الفضائية والمتضمنة البرامج الآتية: (تاريخنا في الميزان) للدكتور طارق السويدان، و(مذكرات ابليس) للدكتور عمر عبد الكافي، و(على هدى للدكتور) مُحَمَّد راتب النابلسي، و(حدثنا الزمان) للدكتور عائض القرني، و(ذاك رسول الله) للدكتور عبد الوهاب الطريري.

١. ٧ الإطار النظري

ترتبط نظريات الإعلام بالسياسة الإعلامية في المجتمع، ومدى قدرة تحكم هذه الوسائل في المجتمع من الناحية الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية وغيرها، ومن خلال الدراسات الميدانية والمسحية تبين وبشكل كبير أن وسائل الإعلام لها قدرة كبيرة على تغيير الرأي العام في المجتمع من خلال الرسائل الإعلامية التي يرسلها إلى جمهور المستقبلين. ووفق منهجية البحث يعتمد الباحث على نظرية ترتيب الأولويات (Agenda Setting Theory) كون هذه الدراسة تنضوي ضمن هذه النظرية.

نظرية ترتيب الأولويات (Agenda Setting Theory)

تعد هذه النظرية إحدى نظريات الإعلام التي تبحث في تأثير وسائل الاتصال على المجتمعات، إذ تهتم بدراسة العلاقة المتبادلة بين وسائل الاتصال والجمهور، ومقدرة هذه الوسائل على تحديد أهمية وأولوية كافة القضايا التي تهتم بها وسائل الاتصال الدينية، والفكرية، والسياسية، والثقافية، والاجتماعية وغيرها، وتؤكد هذه النظرية على وجود علاقة تهتم بها وسائل الاتصال وتروج لها وترى أثرها لدى جمهور المستقبلين.

وبالتالي لم تعد وسائل الاتصال مجرد ناقلة للمعلومات وإنما مؤثرة في الأفكار والاتجاهات والسلوك لدى جمهور المستقبلين، وبذلك يعتقد الجمهور أن قضية ما قضية مهمّة لأن وسائل الإعلام تتناولها باستمرار، لذلك تقوم نظرية ترتيب الأولويات على رؤية مفادها أن وظيفة الإعلام باختلاف وسائله هي العمل على تشكيل اتجاهات الرأي العام، من خلال التركيز على قضايا معينة، وتهميش قضايا أخرى مع مراعاة الدور الفاعل للعوامل والمتغيرات الوسطية[١٢].

تعريف النظرية: إن نظرية وضع الأجندة هي عبارة عن إعادة صياغة الأحداث المحيطة بقالب جديد، يتم ترتيب أهميتها في الوسيلة الإعلامية بما يتناسب مع السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية بهدف إقناع الجمهور وتغيير اتجاه بما يتوافق مع التوجهات الأيديولوجية لتلك الوسيلة[١٣]. بمعنى أن وسائل الاتصال هي من تحدد المهم لجمهور المستقبلين. ويتصل مفهوم نظرية الأجندة بعلاقة وسائل الاتصال بالجمهور، وأن وسائل الاتصال هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها، فهي تعطي أهمية خاصة لهذه

---

[١٢] العبد، عاطف عدلي، والعبد نهى عدلي. ٢٠٠٧. *الرأي العام والفضائيات*. مصر: دار الفكر. ص٣٢٨.

[١٣] نسرين حسونة. ٢٠١٥. *نظريات الإعلام والاتصال*. ص٥. شبكة الألوكة: http://www.alukah.net/culture/٠/٨٢٣٧٣.

الموضوعات مما يجعلها تصبح من الأولويات الهامة لدى الجمهور[١٤]، وبناءً على ذلك فإنها تسهم كثيراً في تشكيل الرأي العام ورؤيته للقضايا التي توجه المجتمع، من خلال التركيز على قضية وتجاهل أخرى تحددها وسائل الإعلام[١٥].

وهذا ما نراه جلياً في واقعنا المعاصر وما تركز عليه وسائل الاتصال من جوانب وإهمالها لجوانب أخرى مما يخدم قضايا تلك المؤسسات. يتضح من خلال نظرية "وضع الأجندة" أن وسائل الاتصال لها القدرة في تشكيل الرأي العام واتجاهاته وميوله حسب رؤية المؤسسة الإعلامية، وهذه النظرية نراها حقيقة في واقع وسائل الإعلام المعاصرة حتى في المؤسسات التي تتسم بالصبغة الإعلامية الإسلامية، وذلك من خلال تركيزها على جانب وإهمالها لجوانب أخرى، كالتركيز على جانب العقيدة، أو السياسة، أو جانب التزكية والسلوك وهكذا، وهذا يقع حسب المؤسسة الإعلامية، أو الداعمين لها مالياً، أو الجهة الحكومية وغيرها، مما يؤثر ذلك على جمهور المستقبلين.

من خلال نظرية "وضع الأجندة" يمكن استثمارها في تحديد المهم لجمهور المستقبلين، لكن السؤال من الذي يحدد المهم؟، والجواب يتم ذلك من خلال ضبط هذه الأجندة بمقاصد الشريعة الإسلامية، وتكون هذه المقاصد هي الضابط والمحدد لهذه الأجندة، مع الأخذ بعين الاعتبار حالة المجتمع وحاجته، ومراعاة الزمان والمكان، فمجتمع يشكو من قلة معرفته بالله وخالقه يركز فيه على العقيدة والتوحيد، ومجتمع يشكو من كثرة القتل والإرهاب يركز فيه على مقصد حفظ النفس، ومجتمع يعاني من تفشي الزنا والعزوف عن الزواج يركز فيه على مقصد حفظ النسل وهكذا، وإلا لو تركت تلك المؤسسات الإعلامية

---

[١٤] زكرياء، أحمد. ٢٠٠٢. *نظريات الإعلام*. مصر: المكتبة المصرية للنشر. ص٦.

[١٥] البشير، محمد بن سعود. ٢٠٠٣. *قصور النظرية في الدراسات الإعلامية*. الكويت: جامعة الكويت. المجلة العربية للعلوم الإنسانية. عدد ٨٣. ص٤٥.

الإسلامية ترسل مضامينها حسب القائمين عليها، أو الداعمين لها، أو حسب رؤية الجهات الحكومية فإن ذلك لا يستوعب رسالة الإسلام وشموليته، وسيؤثر ذلك على جمهور المستقبلين من خلال التركيز على جانب وإهمال جوانب أخرى.

والخلاصة أن نظرية "ترتيب الأولويات" إذا ضبطت بمقاصد الشريعة فإنها قادرة على أن ترسل رسائلها بتوازن وشمولية ويكون لها تأثيراً كبيراً لدى جمهور المستقبلين. مما يؤدي إلى استيعاب رسالة الإسلام كما أرادها الله عز وجل لهذه البشرية، وكما حققت واقعاً في زمن النبي عليه الصلاة والسلام وسلفنا الصالح.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

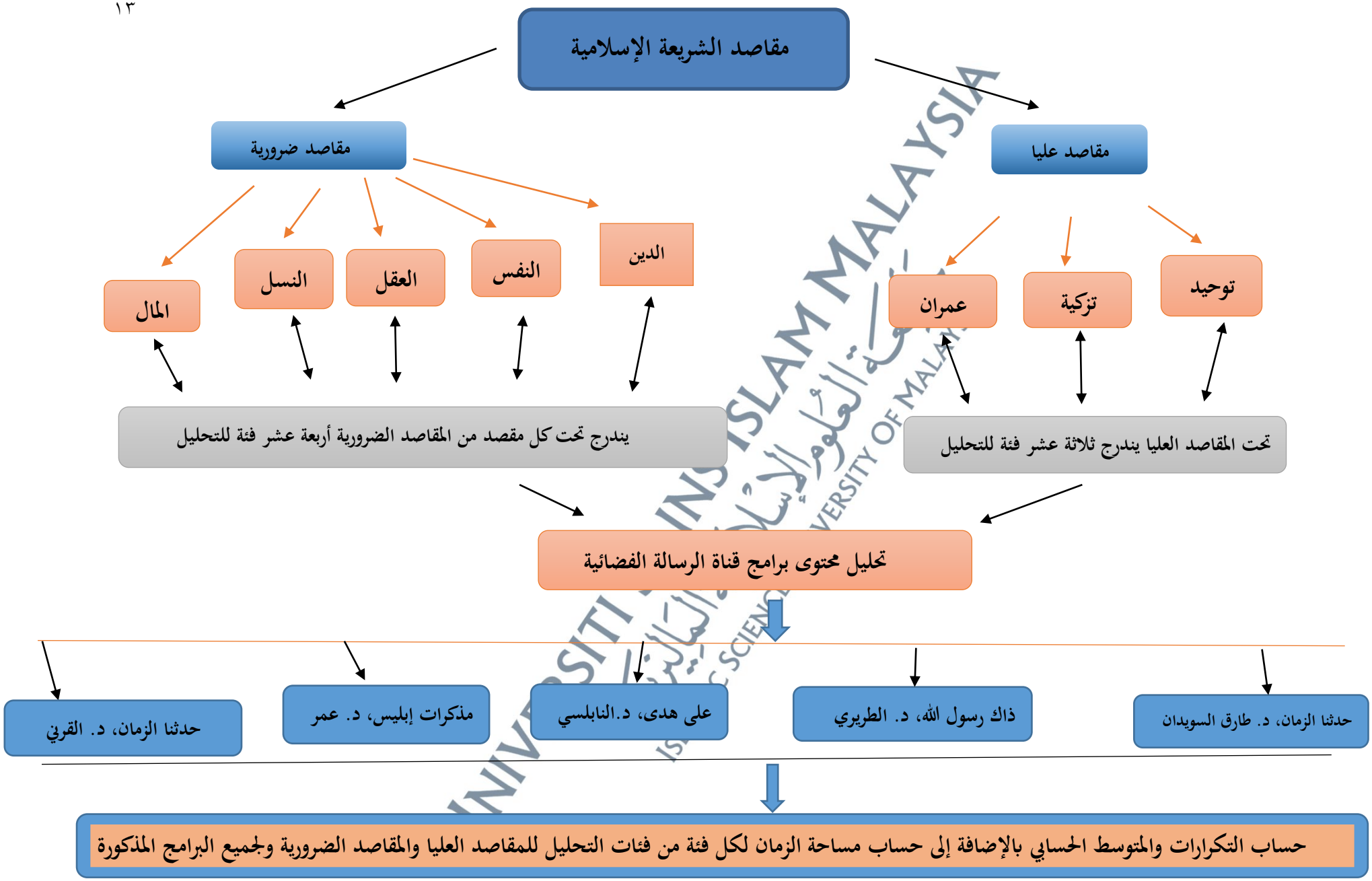
مقاصد الشريعة الإسلامية
مقاصد ضرورية
مقاصد عليا
الدين
النفس
العقل
النسل
المال
توحيد
تزكية
عمران
يندرج تحت كل مقصد من المقاصد الضرورية أربعة عشر فئة للتحليل
تحت المقاصد العليا يندرج ثلاثة عشر فئة للتحليل
تحليل محتوى برامج قناة الرسالة الفضائية
حدثنا الزمان، د. طارق السويدان
ذاك رسول الله، د. الطريري
على هدى، د.النابلسي
مذكرات إبليس، د. عمر
حدثنا الزمان، د. القرني
حساب التكرارات والمتوسط الحسابي بالإضافة إلى حساب مساحة الزمان لكل فئة من فئات التحليل للمقاصد العليا والمقاصد الضرورية ولجميع البرامج المذكورة

١. ٨ تعريف المصطلحات

يناقش هذا الموضوع مرتكزات الدراسة الرئيسية المتعلقة بمفهوم الإعلام الإسلامي ومقاصد الشريعة الإسلامية، تتضمن هذه الفقرة تعريفان: تعريف الإعلام الإسلامي وتعريف مقاصد الشريعة الإسلامية.

الإعلام الإسلامي: في اللغة: هو مصطلح يتكون من صفة وموصوف "الإعلام الإسلامي"، والإعلام لغة: مصدر للفعل أعلم وهذا الفعل أصله (علم) وهو ما جعل علامة وعلماً للطريق مثل أعلام الطريق، والمعلوم هو الأثر الذي يستدل به على الطريق.[١٦] وله معاني أخرى ولكن تكاد تتفق معظم معاجم اللغة العربية على أن الإعلام يأتي بمعنى الإخبار أو الإشعار.

وفي الاصطلاح: "تزويد الجماهير بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال وسيلة إعلامية عامة بواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها وذلك بغية تكوين رأي عام صائب يعي الحقائق الدينية ويترجمها إلى واقع في سلوكه ومعاملاته.[١٧]

مقاصد الشريعة: في اللغة: هي عبارة عن مركب إضافي يتكون من مضاف (مقاصد) ومضاف إليه (الشريعة) والمقاصد لغة: جمع مقصد وهو يأتي بمعان عدة منها :القصد، والاعتماد، والأم، أو القصد: يأتي بمعنى إتيان الشيء.[١٨] والشريعة: ما سنه الله لعباده من الأحكام عن طريق نبي من أنبيائه.

---

[١٦] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم. ٢٠٠٠. *لسان العرب*. لبنان: دار صادر. ج١. ص٢٥٦.

[١٧] أبو زيد، رشدي شحاته. ١٩٩٩. *مسؤولية الإعلام الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد*. مصر: د ن. ص٢٣.

[١٨] ابن منظور. ٢٠٠٠. *لسان العرب*. ج١٢. ص١.

والتقييد هنا بالإسلام يقصد بهما على وجه التحديد وهي الشريعة التي أنزلت على النبي مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم الخاتمة للشرائع. المقاصد الشرعية في الاصطلاح: هي غايات وأهداف يسعى الشارع لتحقيقها وهي ما تسمى بالمقاصد الشرعية العليا وهي التوحيد، والتزكية، والعمران، وهناك المقاصد الكلية وهي الضرورية والحاجية والتحسينية وهذه التقسيمات يندرج تحتها أقسام، فالضرورية هي ما جاءت لحفظ النفس والدين والعقل والنسل والمال، والحاجية هي ما دون الضروريات كالبيع والشراء والإجارة وغيرها، أما التحسينات والكماليات هي ما تقع دون الحاجية مثل الطهارة والملبس ومحاسن الهيئة مما تعد في الأمور الكمالية والتحسينية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

١. ٩ خلاصة

ناقش هذا الفصل مقدمة الدراسة من خلال التمهيد لمواضيع الإعلام الإسلامي المعاصر ومقاصد الشريعة الإسلامية إضافة إلى قناة الرسالة الفضائية، كما تضمن بيان مشكلة الدراسة وتوضيحها، كما أبرز أسئلة الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى توضيح أهمية اختيار الموضوع، بالإضافة إلى مناقشة حدود الدراسة والإطار النظري التي اعتمدت عليها الدراسة، وأخيراً تعريف المصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة من خلال الإحاطة بهذه الجوانب كلها.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية